الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم

المؤتمر الدولي الخامس
الفن رسالة للحوار والتسامح

المنعقد يومي 9 و 10 نوفمبر 2020

- ملخصات المشتركين -

Communication et tolérance dans le design de Philippe Starck

Mayara EZDINI
Doctorante en design (ISAMS - Tunisie)

Les mots clés : l'art du design / la communication / la tolérance

Résumé :

Chaque designer mobilise immédiatement l'imagination, le goût ou l'aveu d'un autre homme. Cependant, il incite les gens à ressouvenir n'importe quel comportement de tolérance. Le produit crée par le designer transmet des messages communicationnels qui portent des significations pour le récepteur. C'est un canal visuel puisque le consommateur utilise le regard afin de stimuler le désir d'achat d'un produit ou d'un service dans les campagnes de production et de commercialisation. Dans ce cas, la communication grâce au design contribue au rapprochement des hommes et favorise par conséquent la culture de tolérance.

Dans cette approche, le designer Philippe Starck[1] travaille sur la re-mémorisation de la guerre dans sa collection des luminaires *« Flos Gun »* (voir figure 1) avec une représentation de kalachnikov (l'AK-47)[2], pour transmettre un message symbolique de tolérance. Mais, la communication est menacée par l'incommunication du consommateur qui n'est pas en ligne d'entente avec le designer.

Il s'agit d'un tournant vers le sens sémiologique du produit, plutôt que de se concentrer sur l'apparence des produits. Dans cette même perspective le designer Philippe Stark annonce que cette création est *« une vigie qui tente d'éclairer nos consciences »*.

Quel est le rôle communicationnel du designer ? Et comment sa création, peut-elle être considérée comme un acte de tolérance ?

[3]

FIG.1 : Philippe Starck, Collection : *« Flos Gun »*, lampe, 2005

[1] C'est un designer français né en 1949 à Paris.
[2] L'AK-47, connu sous le nom d'Avtomat Kalachnikova *(russe: Автомáт Калáшникова, tr. Avtomát Kaláshnikova*), L'AK-47 développé en Union Soviétique par l'inventeur Mikhail Kalashnikov. Il s'agit de l'arme de guerre faisant partie de la famille des fusils Kalachnikov "AK". Par contre, le 47 se réfèrent à l'année où il a été terminé.
[3] https://flos.com/products/guns/

الفن والإيتيقا: مقاربات معاصرة

الدكتور. الناصر عبد اللاوي
تونس

ملخص المداخلة:

إنّ التجربة الجمالية تكشف لنا ستعيد نمطا من الكتابة يسير هو يتنزل في دائرة المزج بين حكمة في مهدها الأول عودا على بدء. و نحن إذ تستعيد فيضان هذا الود في دروب الشعر وحرارته راهنا. وقد ينجلي هذا الرائع في مهد ولادة عسيرة لأفق السؤال والإبداع الجمالي...وعين ماهيته يقول متى يتجلى الذوق الفني في مقاصد الجمال من جهة أصله ومقتضياته ورهاناته؟

يعد الفن أحد التجارب الجمالية التي أبدعها الفنان، وهو يفتح إمكانية لقاء الأثر الفني بالمعنى في أفق إشكالي نظرا لما تشمله علاقة الفن بالواقع وبالفكر والثقافة والتاريخ من حيث هي مقومات أساسية للتجربة الإنشائية والجمالية والذوقية.

ما هي مميزات العمل الفني وما هي أوجه الاختلاف فيه؟ ألا يستدعي التقصي في الآثار الفنية الانشغال بتقنيات القراءة الإبداعية ومستلزمات تأويلها؟ ما هي الأفق المستقبلية للفن في ظل الملابسات التي تحكم العلاقة بين الحمال والحقيقة؟ كيف يستحيل الفن إلى شيء دون قيمة يروج في السوق وهو" مغترب دون عالم ولا وطن يأويه"؟

إذا ما انطلقنا من فرضية أن العمل الفني هو النشاط الوحيد الذي يستعصى امتلاك مهارة صنعه، فإن هذه المصادرة تعطي أهمية قصوى لذلك الإبداع الفني الذي يظل محكوما بمقاصد الفنان وغاياته التي يريد تقصيها في إنجاز بعينه. إذ لا يظل الفنان مقيدا في قوالب جاهزة بل هو ما يدفع الفن لمعاشرتنا على الدوام مادام الذوق الجمالي يستشرف بنا أفق الخير الأسمى الذي حكم أولى إرهاصات التجربة الجمالية لحدود هذا العصر الذي يتقصى التجارب القديمة ليعيد تنظيمها بعين المعاصرة. فما هي مقاصد الإبداع الجمالي؟

إنّ مقاصد الفنان تحدد ماهية الجمال من خلال هذا النمط الحيوي الدائر على تفاعلات الأحداث فيه فهو مثل السيلان الذي يستمر في حضور ديمومة المعنى. هي مقاصد الفنان التي تعود إلى أثره برؤية حبلى بالمعنى ترتقي فوف التجريد الصرف، بما هي مقولات صورية تستعيد تجربة الفنان المبدع الذي يرصد بأنامله وفكره معاني جديدة للعالم وفق رؤية فنية. وهذا ما يستدعي الحوار وسرديات الخطاب. حيث لا نستطيع صياغة حدود الزمنية من خلال خطاب ظاهراتي مباشر، فالزمنية تشترط توسط الخطاب غير المباشر الذي يوفره السرد. فهذا الحدث الجديد الذي يبدعه ويخلق رموزه من جهة المعنى والصورة هي محايثة ترتفع لقصديه رائعة تأخذ في الظهور حين تجتمع كل عناصر اللوحة من رسوم وألوان في دائرة فنية. و يعد الذوق من جنس هذا الانثناء الذي يقوم به الرسام حيال وحدة الوجود الإنساني، بما هي لحظة وصل بين أثره ورؤيته الفكرية. هي ولادة الماهية من رحم الذات المبدعة لتلك المقاربة الفنية التي عبّرت عن حضور فعله وديمومته في هذا الأفق الفسيح في العالم.

يعد سؤال المعنى إحدى روافد المشكلات الجمالية التي تجمع فن الكتابة المركبة في الذوق الجمالي و في كشف فن السؤال في الخطاب المعاصر بكل ملابساته القيميّة، من حيث هي تجربة الإبداع الفني و إفلاس المعنى الذوقي في زمن تحكمه معقولية السوق الاستهلاكية والبنكية. وهو يستعيد الممارسة الفنية في أفق إيتيقي يسمح بإيجاد خيط ناظم يحكم القول الفلسفي ومنزلة الخطاب الجمالي في دائرة اهتمام مكثفة في عدة منظورات الفنان، المتلقي، المواد، مسار الإبداع، الظرف التاريخي، القيمة الذوقية.

إن العلاقة التلازمية لعالم الفنون وعالم الحكمة تكشف عن صعوبة في إخراج هذا التصور الفلسفي لقيم الجمال من جهة المنهج. إذ كيف للفنان أن يتخذ المتن الفلسفي أفقا للحكمة الذوقية؟ بمعنى هل أن مقاصد الفنان تكتسي تجربة جمالية

بحتة أم أن حركة الذوق الجمالي تظل مرتهنة بذلك الخير الجميل الذي يجد حضوره في مولد الأثر الفني و سيرورته المتحكمة في قيم المعنى كترجمة لتفكير الفيلسوف الفنان؟

إن اهتمام الفلسفة بالفن يتجاوز كونه مجرد التفكير في الأسس من جهة تجربة معيّنة. هذا التصور تجسده القيمة اللا متزمنة للفن باعتباره دائم الترحال في كل العصور. وهو لا يختزل في تجربة ضيقة تؤكد واقعة تاريخية معيّنة. وإنما التجربة الجمالية منفتحة، تستدعي أسئلة جوهرية تتعلق بسؤال إنتاج القيم في دائرة تقاسم المعنى ونسق الفنان الذي يخصه من جهة الفعل والانجاز والحدث . إن المشكلات التي تترجمها الجماليات تهتم بإعادة النظر في القيم الجمالية من جهة أنها تترجم الطابع التيلولوجي لمقاصد الفنان. والسؤال الذي يطرح حيال هذا الأفق: ما هي المقاصد التي تترجم لحظة التقاء الفيلسوف بالفنان؟

إن الغاية الجمالية تتمثل في الكيفية التي يلتقي فيها الفيلسوف بالفنان باعتبار أن كلاهما يطرح سؤال المعني انطلاقا من قصدية التفكير الإنساني كتجربة روحية وحياتية تراهن على ذلك التدفق الهرمينوطيقي الذي يسعى كل واحد منهما لترجمة بواعثه الذاتية والجمالية. إن ما نسميه ذاتا لم يتم التعبير عنه إلاّ " بواسطة الأدب؟. وهذا ما يجعل سؤال المعنى حاضرا في ما يخالج هواجسنا الفكرية. و قد انتبه الفنان في كل العصور لهذا التناغم الذي يحكم التجربة الفنية والحكمة الفلسفية عبر تاريخ الفلسفة. وهو ما عمل على توثيق عرى الصلة بينهما من خلال الفنان-الفيلسوف: أين تكمن مشروعية تدخل القيم الجمالية في تحفيز التفكير الفلسفي بالمعنى الجمالي؟

إن الكيفية التي يقطع في ضوئها الأثر الفني طريقه في التاريخ باعتباره يكلمنا ويصغي إلينا على الدوام، مادام في إمكاننا أن نفهم المقاصد الفنية لتأويل الآثار القديمة وفق مرآة العصر الراهن ومقتضياته الجمالية ذوقا وإبداعا. وبهذا تظل الآثار الفنية ذلك القبس المتوهج الذي يدفع الحقيقة الجمالية لفسح المجال لحقل التجربة الإنسانية في كشف " فن الفهم" معاودة للمعنى واستئنافا لإشكاليات إيتيقية تستشكل منزلة القيم في إحداثيات معاصرة تلائمها.

كيف لنا أن نبني حكما في شأن أثر فني ؟هل يمكن أن يتطابق ما يراه المشاهد للأثر الفني مع مقاصد الفنان؟

إن الرابطة الوثيقة التي تحكم الفضاء والعالم من جهة الأفق الذي يستدعي فيها الفنان أثره الفني، ترجمة لقصدية الفنان في إعادة صياغة العالم في صورة جديدة . وتمثلها خياليا بروح خلاقة ترقى فوق سحر البيان. وهي ترجمة لعصر الولادة التي تضفي على الوجود لذة التناص الذي يستشرف المعنى . إن رسم الفنان يترجم صورة العالم باعتباره يفتح "فضاء للتعرف والإعلاء يعيشه الناس وكأنه عوالم". تتقصى هذه القصدية الذوقية للجمال العالم في ذلك الفضاء الذي يعد في بعض وجوهه تمثلا جماليا لوجودهم في العالم. وهذا التأويل للأثر الفني يلتقي مع المقاربة الفينومينولوجية لمارلوبونتي عندما عبر في كتابه "فينومينولوجيا الإدراك" عن أبدية الفنان الذي يخترق الأزمنة وينحت فعله فوق الوقائع والأحداث النسبية وهو ما جسده في رسم فان جوج .

يظل الأثر الفني رغم نسبيته في الزمن خالدا مادام المؤول لذلك الأثر يمتلك قدرة الفهم التي تكشف عن ذوق جمالي يجعل من الزمن يتلاشى بين الذاكرة والقطيعة الفنية "إن تجربتي الجمالية على الرغم من ذلك ستكون تجربة شخص عرف فان جوج".

إن ما يضفي بعدية جمالية تؤسس لذوق جمالي هو ذلك الفنان الذي يعزف أوتار الأبدية التائهة في ملحمة العود الأبدي الذي عبر عنه نتشه في إرادة الفنان المقتدرة على عسر الولادة الجديدة. وبهذا استعير أحد خواطره على المبدع إذا أراد أن يكون هو نفسه المرأة التي تلد فعليه أن يحتمل أوجاع مخاضها . إن الذات المبدعة لا تخرج عن حيز الأفق الذي يستعيد نمط تأويله غادمير في رفع ملابسات الجمال من منعرج " يرد الما قبلي الاستيتيقي إلى ذاتية الإحساس".

إن التجربة الفنية لا تقبل الاختزالية في طابعها الهووي ما يستدعي المعنى ضمن حضور الذات في تفاعلها الديناميكي مع عالم الأشياء والصور. وبذلك ترتفع القيم الجمالية عن القوالب الجاهزة وتأبى أن تروق في أسس كجلمود صخر خاوية في عروشها. الفن يجد حضوره الجمالي في أرض شاسعة من هذا العالم الذي يقر بالانفتاح والتنوع في

جغرافية جديدة تقتضي الكونية أفقا ملازما للمعنى باعتباره أفقا مفتوحا. الفنان يعيد الهيولى التي تحكمها الفوضى إلى رسم يعبر عن روح العصر بما يحمله من جمال المعنى والذوق. إن ما يستشكل الفضاء الجمالي في أفق يصير من خلاله المعنى ممكنا وهذا المشكل قد انتبه إليه هابرماس في كتابه "القانون والديمقراطية". إنّ الفنان المبدع بهذا التوجه يظل ذاك الديناميت الحيوي الذي يقدر على تقديم هذا الترابط بين المعنى و اللامعنى . هذه المفارقة الجدلية للجماليات تنم عن قدرة الفنان التي تحركها إرادة الإبداع والخلق. وهو مع ذلك "يخاطر في عرضية الحياة وفي إمكانات الصيرورة أو الحدوث" . والإمكانات الإبداعية هي ما يستشرفها الفنان في فضاء تحتمل الاختلاف الذي يقبل الحوار والتنوع في نماذج قصدية تحركها أهداف فنية تجعل من المعنى صيرورة أبدية تحرك الجمال نحو الأفضل لتبلغ تلك الحكمة الجمالية.

الموسيقى و الفن في فلسفة جون جاك روسو:
من تجربة موسيقية إلى فلسفة للتربية

بوصوار نجمة
جامعة مستغانم

ملخص المداخلة:

تبدو راهنية أعمال الفيسلوف جون جاك روسو في أننا من خلالها نكتشف الفرق نفهم الحقيقة و أن نعيشها، و أن نفهم الحياة و أن نحياها، أن نكتب عن الفن و أن نتذوقه و نعيش التجربة الفنية الجمالية، الموسيقى جعلت روح الفيلسوف جون جاك روسو تشرق حبا بوصال الفن والجمال و الإحساس، وغذت فيه روح الإنسانية و كل ما هو مرهف.

لم يكن روسو ذلك الموسيقار المتخصص، لكن حسه الفني و طبيعته كانت تنزع الى العزف نظرا للظروف التي هيأته للفن لما اضطرته للبحث في الموسيقى و الفلسفة عن العزاء.

أصغت بعض صالونات باريس لنوتاته الموسيقية التي استطاعت أن تتجاوز حدود العقل و طابع العصر إلى إحساس المتلقي الباريسي الذي تعود على نظم موسيقى سايرت الحقبة تلك ،ورافقت في بعض الأحياء المناسبات الدينية و السياسية، دفعت التجربة بروسو الى حد انتقاد الموسيقى الفرنسية ، اذ أحدث مقاله هذا ضجة من قبل النقاد و الموسيقيين لكنها لم تفوق الضجة الفنية و الفلسفية التي أحدثها روسو في عمق الموسيقى الفرنسية ،حدث مع المقال نفس ما كان يحدث مع خطاباته كلها ،اذ حضي هذا المقل بالاهتمام الواسع بعد ذلك، خصوصا وأن روسو ربط الموسيقى بالتربية - التربية الموسيقية للطفل من خلال إميل - لتتسنى إعادة صياغة المفاهيم اللغوية والموسيقية من جهة ، و طابع التربية من جهة أخرى من أجل الارتقاء بالوجدان و الذوق و الإنسانية ليكون كل إنسان مرآة لإنسانيته.

الفن الغرافيتي تمثلات الرفض وتحدي المجتمع (دراسة في الحقل الجمالي)

الأستاذ المساعد الدكتور : تحرير علي حسين
أستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة
جمهورية العراق
محور المداخلة: الفن والغرافيتي

ملخص الدراسة:

في نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات من القرن المنصرم ظهر الفن الكرافيتي كأحد نتاجات فنون ما بعد الحداثة وكان نتاجاً لعصارة المجتمع الاستهلاكي، ولوضع اجتماعي اقل ما يقال عنه بانه يعاني فيه الانسان من الكبت والحرمان والفقر، ليأتي احتجاجه بأشكال ترفض كل الأنظمة والقوانين والقواعد والأعراف الاجتماعية الى حد اتهامه بالتدمير، مما جعل هذا الفن يقف في مواجهة السلطات الحكومية وسلطات المؤسسة الفنية، لذى عد هذا الفن بنظر بعض المختصين بأنه "جزء من النمط السلوكي التخريبي المترف وهو أمر يمكن إرجاعه الى الارتباط الوثيق بين الفكر الكرافيتي وثقافة الشباب". ولكن بعد ذلك تم احتواء وتدجين هذا الفن ضمن بنية النظام الرأسمالي والاستهلاكي الامريكي، وكان هذا الفن ينفذ على الجدران العامة وفي الاحياء الفقيرة وعلى جدران انفاق المترو ومحطات القطار والاماكن النائية. وهو احد انواع فنون ما بعد الحداثة ، ظهر في أواسط الثمانينيات من القرن المنصرم في امريكا، ويعود أصل كلمة (كرافيتي Craffiti) إلى الكلمة الإيطالية (Graffio) ، والتي تعني الخربشة أو الكتابة أو الرسم بعجلة أو النقوش القديمة على الأحجار والآثار البالية ، وعُرف بمعاني جديدة عندما استخدم وصفاً للرسومات المثيرة التي نُفذت على جدران الأبنية وأنفاق القطارات في مدينة نيويورك ، ولم يُعرف معظم فناني الكرافت لاستخدامهم أسماء مستعارة اضافة الى كونهم فنانون غير مشهورين بل كونهم شباب يرسمون على الجدران، لأن فنهم فن اعترافي يحارب الفساد السياسي والاقتصادي وغيره .

وهذا النوع من الفنون له طابعان الاول : تخريبي فوضوي يحاول ان يدمر الملكية العامة والجدران بفعل طائش من قبل شباب في مجموعات تتسكع في الشوارع، غالباً ما سمى هؤلاء الفنانين بـ (عصابات الكرافيتي). والآخر يمكن أن يعد حلقة من حلقات السلسلة الاجتماعية، لإيصال رسائل اجتماعية وسياسية عامة، لأنه يعتبر من الطرق السهلة والرخيصة في النشر، فالفن الكرافيتي هو "عمل ينجز بسرعة، ويقرأ بسرعة وينتشر بسرعة، ويتلاشى بسرعة، أو هو تعبير لغوي يظهر بصيغة رسائل وكتابات موجهة الى مجموعة كبيرة من المشاهدين ".

والفن الكرافيتي تختلط فيه الكتابات والعبارات اللغوية مع الصور المختلفة سواء كانت صور واقعية أو رمزية أو تجريدية، أي أنه فن تختلط فيه الكتابة مع الصورة ضمن فضاءات مفتوحة تقرأ وتشاهد من قبل طبقات متنوعة من المجتمع، بل أن الفن الكرافيتي يفرض نفسه قسراً أن يدخل إلى عيوننا، وعلى الرغم من ان الفنان الكرافيتي تعلم تعليماً ذاتياً دون ان يضع لنفسه قوانين او شروطاً لإنتاج اعماله فهو شخص عادي ادت به ظروفه الحياتية الى اختلاس وسائطه التعبيرية وأساليبه المختلفة مثل تقنيات التلوين واستخدامه للأصباغ التي ترش لسرعه مثل هذه التقنيات في إنجاز أعماله على الأسطح أو الجدران، وهذا ما ترفضه المؤسسة الفنية الرسمية وتتهم الفنان بالخروج على أعرافها ورفض سياستها.

قام بعض الفنانين الشباب من مدينة نيويورك بالتنافس على كتابة أسمائهم ورسم تواقيعهم وكانت هذه الأسماء مستعارة على جدران بعض الأبنية في المدينة محققين شهرة واسعة في طرقات المدينة وكان الفائز هو توقيع (تاكي: Taki-183) أما إسمه الحقيقي هو (ديمير يوس) الذي اتهم بكثرة الرسم والتصميم على جدران أنفاق القطارات.

وضمن محور هذا الدراسة تتبين أهميها بكونها تسليط الضوء على الأسس الفكرية التي قام عليها هذا النوع من التعبير الفني ضمن بنية المجتمعات الغربية والذي بدأ انعكاسه المباشر في بعض البلدان العربية، وبيان جوانبه الجمالية والوظيفية وفاعليته في التواصل الفكري كخطاب ثقافي ضمن بنية المجتمع.

تطور الفكر الاقتصادي للفن

الباحثة. حكيمة قصيد
المغرب

الملخص:

يتناول البحث موضوع الفن باعتباره شكلاً من أشكال النشاط الاجتماعي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بمختلف القوى الفاعلة في تطور المجتمع فكريا ومادياً. ومن خلال تاريخ الفن، يتبين أن هذا الأخير يتعرض إلى ما تتعرض إليه معطيات الفكر الإنساني، من تيارات تتبلور واتجاهات فكريـة متعددة تتجدد باستمرار ليصل إلى ما وصل إليه اليوم من تقدم وظيفي ودور مؤثر في الاقتصاد. وقد ظهر منذ زمن مفهوم "إقتصاد الفن" الذي نقلنا من نظرة إلى الفنون باعتبارها كلفة وعبء ماليا، إلى اعتبارها فاعلا مهما في الدخل القومي المحلي.

في عصرنا الحالي، أصبح الفن التشكيلي باعتباره أهم مجالات الفن، دعامة حقيقية للتنمية الاقتصادية؛ في وقت قصير، أصبح هذا التداخل بين العوامل الاقتصادية والعوامل الفنية من المعطيات المسلم بها، وقد اتخذت هذه العلاقة أبعادا مهمة فاقت كل التوقعات ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين خاصة بعد ظهور فكر اقتصادي مخصوص للثقافة والفنون عند الغرب.

والجدير بالذكر أن تطور الوظيفة الاقتصادية للفن ارتبط بالخصوصية الاجتماعية للمجتمع الغربي، ومن تم، فإن فهم الواقع المعاصر لا يمكن أن يتحقق بغير فهم السياق التاريخي وتغيراته المرحلية التي قادت تطوره. ولذلك، فإن دراسة تاريخ الفكر الاقتصادي للفن عند الغرب يعتبر مبحثا أساسيا حتى نتمكن من تطوير رؤية شمولية متكاملة لطبيعة علاقة الفن بالاقتصاد.

ولفهم متعمق للحالة الراهنة سنتطرق في هذا البحث إلى أهم المحطات التي أسست للفكر الاقتصادي للفن عند الغرب، كما سنتبين خصوصيات العمل الفني التشكيلي، اللوحة بصفة خاصة، التي جعلت منه قيمة إقتصادية مؤكدة.

الفن التشكيلي والعِرفان الصوفي: من الألوان إلى التراب

د. خالد التوزاني[4]

الملخص:

إن اللوحة التشكيلية نَصٌّ قرائي[5] يدخل ضمن النصوص المعروضة كالمسرح والصورة والسينما والخط والزخرفة والنحت.. وغير ذلك من الفنون البصرية الجميلة، والتي يمكن أن تُقرأ بلغة غير لغة النصوص المكتوبة والمتداولة معانيها في كتب المعاجم ومصطلحات العلوم ومفاهيمها، لأن لغة اللوحة التشكيلة لغة بصرية ورمزية تستهدف رؤية العين ورؤيا القلب، وهي كلغة الشعر لا تستقر على معنىً بعينه، وإنما تنفتح دلالات أشيائها على كل الاحتمالات الممكنة، وخاصة إذا كانت تلك اللوحات التشكيلية تستند في مرجعياتها إلى أصول فلسفية وثقافية، فتحمل منظوراً معيناً نحو الحياة والكون والوجود والواقع، وتحتاج في فك شفرتها إلى متذوق خبير أو قارئ مثقف يدرك دلالات الأشياء الموظفة في إبداع اللوحة التشكيلية باعتبارها نصا قابلا للقراءة والتأويل.

[4] أستاذ باحث في التصوف والنقد والجماليات touzani79@hotmail.com

[5] انسجاما مع المفهوم الجديد للنص، والذي يرى أن النص هو كل موضوع قابل للنقاش، ينظر كتاب: الدراسات الثقافية، تأليف سايمون ديورنغ، ترجمة: ممدوح يوسف عمران، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد: 425، يونيو 2015.

المقاومة بالفنّ

د. خديجة زتيلي
قسم الفلسفة - جامعة الجزائر

الملخّص:

في عام 1987 انتهتْ حياة رسّام الكاريكاتور الفلسطيني "ناجي العلي" بمسدّس كاتم للصوت في أحد شوارع لندن. فقد كانت رسومات العلي تحكي قضيّة فلسطين وتفضح الظلم وفجيعة الفقدان ومعاناة الشعب الكبيرة، ما جعل الناس تتفاعل مع رسومات العلي وتنتظرها بشغف كبير في الصحف التي كان ينشرُ فيها آنذاك. كان "حنظلة" الطفل صاحب العشرة أعوام المعقوف اليدين إلى الوراء هو الشخصيّة الرئيسيّة في تلك الرسومات الكاريكاتوريّة، وله دلالة ورمزية عند العلي يلخّص من خلاله الكثير من القضايا الوطنيّة والسياسيّة، ولعلّ إحداها انتكاسة الوعي العربي بعد هزيمة 1967 التاريخيّة. ولأنّ الفنان كان رمزا للنضال والمقاومة وأصبح يقضّ مضاجع من أزعجتهم تلك الرسومات، تمّتْ تصفيتهُ ليصمت إلى الأبد. لكن العلي مضى وانصرفَ عن دنيانا لتبقى رسوماته وسيرته النضاليّة تُذكّرنا بأنّ الفنّ هو أيضا وسيلة ناجعة وفعالة للمقاومة رغم أنّها محفوفة بالمخاطر.

تتطرّق هذه الورقة إلى موضوع الفنّ بوصفه وسيلة للمقاومة والنضال السياسي، كما هو الشعر والغناء والمسرح والنحت والرسم والكتابة، أدوات فعالة للقول والفعل. فباستطاعة الفنّ، بشكل عام، أن يُغيّر العالم بدءا من رصد وجهه البائس والقبيح وانتهاء بتضمينه لرسائل إنسانيّة بليغة علّها تُدرك مقاصدها.

الفنّ وسؤال تقويض الميتافيزيقا في أنطولوجيا مارتن هيدغر

سحابات مليكة
الوظيفة/الرتبة: طالبة دكتورالية السنة الثانية - فلسفة
المؤسسة الأصلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -معسكر-
محور المداخلة: الفن والميتافيزيقا

الملخص:

لقد تجاوز اهتمام الفلسفة بالفنّ عتبة البحث في النظريات والمعاني المجردة إلى عرض الجوانب الانفعالية المشيدة لنشاط الفنان، والتي على أساسها يعتبر الفنّ مغامرة تثري البعد الإبداعي للعمل الفلسفي ومقاربة إشكالاته التي تتراوح بين الافتراضية والواقعية هذه اللمسة الفلسفية المعانقة للفنّ درج على رسمها العديد من الفلاسفة ومنظري فلسفة الفنّ منذ عهد الحضارة اليونانية وصولا إلى الحقبة المعاصرة التي شهدت وتيرة عالية من النبض بين الفلسفة والفنّ.

وضمن هذا السياق اندرجت فلسفة الفنّ عند "هايدغر"، حيث شكل الفنّ مبحثا مهما في فلسفته، منذ محاولته الأولى لتأويل شعر "هولدرلين" ليتحول الالتفات إلى مسالة الجمال وقضايا الفنّ ميزة ألمانية فريدة من نوعها، وكاستجابة لنداء العصر باعتباره عصر نهاية الميتافيزيقا (عصر التقنية) الذي سحب عن الإنسان الكثير من القيم الإنسانية والروحية حيث أصبحت تشكل وضعا انطولوجيا يتحكم في مصير الإنسان لذلك كانت ضرورة البحث في طبيعة العلاقة بين الفنّ (الشعر) والميتافيزيقا للبحث عن الحل لتخلّص من قبضتها وعندما نتحدث عن الفنّ عند هيدغر فإنّنا نتحدث عن الفنّ في أرقى صوره وهو الشعر، فهناك طريق يفتح المجال للكشف عن الحقيقة والتخلص من مخاطر التفكير التقني ويمكننا من تجاوز الميتافيزيقا، هذا الطريق هو طريق الفنّ_الفنّ في ماهيته شعر.

الكلمات المفتاحية: هيدغر، الفنّ، الشعر، تقويض الميتافيزيقا، التقنية، الحقيقة، البدء الأفلاطوني، الانكشاف.

اكسيولوجيا الحديث الشريف وتطبيقاتها في الفن العراقي المعاصر

أ.م.د. علي عبد الأمير عباس الخميس
الوظيفة/الرتبة: مدرس جامعي / أستاذ مساعد دكتور
المؤسسة الأصلية :جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / العراق
محور المداخلة : الفن والاكسيولوجيا

الكلمات المفتاحية: الاكسيولوجيا، حوار الاديان، الفن المعاصر، التسامح الديني.

ملخص المداخلة:

إهتم هذا البحث بدراسة (اكسيولوجيا الحديث الشريف وتطبيقاتها في الفن العراقي المعاصر)، وهو يقع في أربعة فصول، خصص الفصل الأول لـ (بيان مشكلة البحث، أهميته والحاجة إليه، هدفه، حدوده، وتحديد المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها). بينما الفصل الثاني شمل الإطار النظري بعنوان (الاكسيولوجيا رؤيا أم حقيقة) ويضم الاكسيولوجيا في كلاً من (1. في القران الكريم، 2. في الأحاديث الشريفة، 3. في الفن العراقي المعاصر) أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث الذي تضمن (مجتمع البحث البالغ (21) عملاً فنياً مرئياً، وعينة البحث البالغة (3) أعمال عراقية معاصرة، وتحليل العينة). وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

الفن والثورة "هربرت ماركيوز نموذجا"

فاطمة دغباج
الرتبة العلمية: طالبة السنة الثانية دكتوراه
التخصص: الفلسفة والتواصل
جامعة: عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
عنوان المحور: الفن والمقاومة، الحقيقة، الثورة

ملخص المداخلة:

نسعى من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الفن الذي كان ولايزال يمثل قضية أساسية في الفكر البشري، بحيث نلتمس بواكيره منذ اليونان على سبيل المثال أفلاطون الذي حارب التجديد في الموسيقى وفطن بمقدرة الفن على تأثيره في الواقع، فمن خلال التناول الفلسفي للفن عبر العصور وبكل أشكاله نود أخذ نموذج من أهم نماذج مدرسة فرانكفورت الفيلسوف هربرت ماركيوز الذي ركز على أن الحرية لا تتحقق إلا من خلال الفن والثورة، كما أن فلسفته اليوم حظيت باهتمام واسع في ثقافتنا العربية، ولعل أهم التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة: ما الفن؟ ما مفهوم الثورة عند ماركيوز؟ ما علاقة الفن بالحرية وبالثورة؟ وكيف استطاع ماركيوز تحرير الانسان بالبعد الجمالي وإعادة العقل مكانته التي فقدها في ظل التقنية؟

الكلمات المفتاحية: 1.الفن ، 2.الثورة، 3.العقل الأداتي.

فلسفة الفن نبد للعنف وترسيخ قيم التسامح لدى الإنسان المعاصر

هشام مصباح

الإطار العام للدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول قضية مهمة من قضايا الوجود الإنساني ألا وهي دور الفن في ترسيخ قيم التسامح والحوار بين البشر ونبد كل مظاهر العنف والتطرف، وأشكال التمييز بينهما على الصعيد المحلي والعالمي انطلاقا من اعتبار الفن تعبير عن تجربة الإنسان العميقة وأصالة وجوده.

مدخل إلى الدراسة:

انطلاقا من قراءة الواقع الإنساني المعاصر يتبدى لكل باحث ومهتم تنامي وتيرة العنف وتصاعد أشكال الصراع والسيطرة بين الإنسان وأخيه الإنسان، لذلك كان الاهتمام بحضور الفن والجانب الجمالي في حياتنا مطلبا ملحا وضروريا في الوقت ذاته، فكيف يمكن استثمار قيمة الجمال إلى جانب الحق والخير خدمة للإنسانية.

مساهمة الفنان ناصر الدين دينيه في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في المخيال الغربي

قجال نادية
جامعة مستغانم

الملخص:

إن الخوض في تكريس التعبير التشكيلي لمد جسورالحوار و تحقيق التسامح يقتضي الاستشهاد بأمثلة حية ونماذج مناسبة ويحضرنا في هذا المقام الفنان الفرنسي المسلم ناصر الدين دينيه الذي لقب برسام الإسلام في أحلك الفترات التي مر بها العالم الإسلامي حين سقطت معظم دوله في قبضة الاحتلال الغربي الصليبي المدعوم برجال الدين المتطرفين الحاقدين على الإسلام والمسلمين ، وهي فترة ترسخت فيها الإسلاموفوبيا في المخيال الأوروبي وغذاها تشويه المؤلفات والرسوم الاستشراقية للعقيدة الإسلامية. واعتبر فيها أي تصحيح أو إنصاف لها خيانة للدول الغربية وعلى رأسها فرنسا المشبعة بالروح الصليبية.

وبالتالي يمكننا القول أنه في عز الهيمنة الغربية وضعف الأمة الإسلامية، تسنى للفنان الفرنسي إيتيان دينيه التقرب من الأهالي بالجنوب الجزائري والاندماج في المجتمع الصحراوي وفهم حقيقة عقيدة التوحيد والاقتناع بها فعمل بكل جرأة على تكريس فنه للتعريف بها وتمثيل طقوسها وتجسيد البعد الروحي الكامن فيها و اسرار جذبها. فتفاني في نقل ملامح المصلين والمسبحين بما أوتي من ملكة في منح لوحاته جوا من الهيبة والوقار والخشوع، وافتك احترام الجمهور الغربي للنماذج المرسومة والديانة المجسدة.

وسنتطرق من خلال هذه المداخلة إلى أسرار نجاح دينيه في تصحيح صورة الإسلام في المخيال الغربي وتوضيح رد فعل الجمهور و أراء النقاد في بلاغة لغة الحوار التشكيلية التي اثبتت نجاعتها في إذابة جليد الرهاب من الإسلام وكراهية المسلمين .

الأنثروبولوجيا وعلاقتها بالفن التشكيلي

لبيض الهادي خليل
الوظيفة/الرتبة: طالب دكتوراه
المؤسسة الأصلية: جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
محور المداخلة: الفن و الأنثروبولوجيا

ملخص المداخلة:

تلعب الفنون على إختلاف فروعها و تعدد شعبها دورا هاما في الجوانب الاجتماعية و الثقافية، و من بين الفنون التي تعبر عن الواقع و الوسط الذي يعيش فيه الفنان هو الفن التشكيلي، فالعمل الإبداعي الفكري هو حياة الإنسان و مجتمعه، يساهم في إيقاظ الحركة الإنسانية و الاجتماعية و الثقافية، و تنمية الأطروحات الحوارية و المفاهيمية في إبراز المكونات الحضارية، فالباحث الأنثروبولوجي يهدف في دراسته إلى الأخذ بعين الإعتبار نوع القيم التي تعبر عنها الأعمال الفنية التشكيلية، و الاهتمام بالتقاليد الفنية التي تضمنتها الثقافات القديمة و الثقافات الشعبية التي تمثل جزءا هاما من الثقافة المادية، و سنتناول في هذه الدراسة إلى العلاقة بين الأنثروبولوجيا و الفن التشكيلي و اهتمام الأنثروبولوجيا في فروعها المختلفة بكل ما يتعلق بالإنسان و دراسة كافة جوانبه الثقافية و الاجتماعية، للوصول إلى معرفة أثارها و فهم المعاني و دراسة دلالات الفن التشكيلي.

الكلمات المفتاحية: الأنثروبولوجيا - الفن التشكيلي - العلاقة

إنسانية الفن الإغريقي القديم قيمة وغاية

ماني سعادة نادية
أستاذة محاضرة قسم –أ-
المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان

الملخص:

تشير المداخلة إلى ضرورة فهم ما يحويه المخزون اليوناني الفني القديم، والذي يعني فيما يعنيه أنه حاضنا طبيعيا لقضايا فنية ذات أبعاد إنسانية محضة، تعبر عن عبقرية الإنسان اليوناني القديم ووعيه بأمور عصره، ولأن الفكر اليوناني كان يرى في الإنسان الغاية النهائية للطبيعة ولا يقبل التضحية به كما حدث سابقا مع الشرقيين القدامى، ولاحقا مع اللاهوت المسيحي؛ فإن كل الفنون من مسرح ونحت وموسيقى ورسم وشعر وغيرها من الفنون، كانت نابعة من ذات مبدعة مفكرة حرة، تنمو بصورة متجاورة ومتعادلة مع الفكر والفلسفة، أي أن الفن اليوناني القديم كان موجها للحياة الإنسانية، مثلما كان نابعا منها أيضا وخادما لحاجيات البشر، عكس الفن المعاصر الذي انحجب في المتاحف ولم يعد يطلع عليه الانسان إلا في مناسبات قليلة ومعدودة، وهذا ما يتنافى وقيمة الفنون وغايتها، قيمتها التي تتحدد حسب درجة تجسيدها للإرادة التي تعبر عنها بينما غايتها التي تكمن في الابلاغ عن هذه القيمة في كل مكان وزمان، وعليه إلى أي حد يمكن الإدعاء أن الفن الإغريقي القديم يتميز بصفته الفريدة؛ وهي اتصاله الدائم بحياته اليومية؟

الكلمات المفتاحية: الفن، المعرفة، الابداع، الجمال، المحاكاة، الفكر الجمالي، فلسفة الفن، قيمة الفن، غاية الفن.

الخطاب الفني ودوره في تفعيل مبدأ التسامح

د. مداسي مريم وفاء
جامعة عباس لغرور خنشلة

الملخص:

إن فيلسوف اليوم هو ليس بالضرورة ذلك المتفلسف حول الأبعاد الفكرية وأنساقها وتاريخها، بل هو الإنسان الذي يضع أطر للعيش وفق واقعه ويومه مع إعطاء صيغ مشتركة في قوالب فكرية وفلسفية تبحث عن العيش المشترك مع الآخر وفق مبدأ إتيقي كوني هذا ما أدي للاهتمام بالتفكير الفلسفي الانساني بمجموعة من القيم الانسانية التي تعمل على شد اللحمة بين الافراد في ظل ما يسمي مبدأ التعايش مع الآخر، ولكن هذا التعايش لن يكون إلا من خلال وجود مبدأ التسامح الذي يؤسس للحوار خاصة أن الراهن يعرف العديد من الاحتقان بين المجتمعات سواء في الخارج أو الداخل، هذا مدعاة لتفكير حول ضرورة الفن والفنان في حياة المجتمعات لرقي بها والسعي الى تفعيل التنمية المستدامة .

تأثير الفن على المتعلمين (أهمية التربية الفنية في المدارس)

مرياح دليلة
الرتبة: طالبة دكتوراه السنة ثالثة علم النفس المدرسي
المؤسسة الأصلية: جامعة وهران 2
محور المداخلة: العمل الفني بين النظرية والتطبيق

الملخص:

إنّ الهَدَف الأساسي منَ العَمَليّة التربويّة والعلم الذي يعطى للطلاب تَحسين السّلوك الإنساني وإخراج جيلٍ واعي يَستَطيع التعايش مَع الظروف التي يعيش فيها ويكون فَردٌ صالح في المجتَمَع، وَمن أحَد هذه المَواد التي تدرّس هيَ التربية الفنيّة وَتعَدّ منَ الأنشطة المَدرَسيّة المهمّة لإكساب التلاميذ المَعرفَة وَهيَ تَشمل الكثير منَ الفنون، مثل: الرسم، والموسيقى، والتصميم، وللأسَف الكثير يَعتَقد أنّ التربية الفنيّة هيَ من الأنشطة الغَير مهمّة وَمَضيعَةٍ للوقت مَع أنّ لها أهميّة كبيرة في حياة التلميذ، ولكن هذه المادّة لا تستغلّ بالشّكل الصحيح لإفادة التلاميذ وهذا الأثّر أدّى على انعكاس سلبي على التلميذ من حَيث التفاعل، ولذلكَ سَنقوم بالتعرّف على أهَميّة وأهداف التربية الفنية في المدارس.

الرياضة كفن في بناء قيم التسامح والحوار:
دراسة مسحية اجريت على طلبة أربعة اقامات جامعية بالغرب الجزائري

د. مناد فوضيل
جامعة مستغانم

الملخص:

تعتبر الرياضـــة فن من فنون الاتصـــال والحوار بين الأفراد والمجتمعات، ولها دور فعال في تعزيز قيم الســـلام والتسامح والتفاهم والتضامن والتماسك الاجتماعي.

حيث تلعب التربية البدنية دور في ادماج الجميع في المجتمع، اذ لها دور في تنمية القيم الإنســـانية والتحلي بالأخلاق الكريمة.

لذا تطرقنا في هذه الدراسة للرياضة كفن في بناء قيم التسامح و الحوار، حيث قمنا بدراسة مسحية اجريت على طلبة اربعة اقامات جامعية بالغرب الجزائري وقد شـــملت عينة الدراســـة 600 طالبا من جنس الذكور موزعين على أربعة اقامات جامعية اختبروا بطريقة عشـــوائية، حيث انتهج الباحث المنهج الوصـــفي واعتمد على اســـتبيانين، الأول موجه للطبة والثاني مجه للمشرفين، وتم استخدام الاساليب الاحصائية التالية: النسب المئوية، التكرارات واختبار حسن المطابقة.

عمائر القصبة و عنصر الانسان علاقة تأثير وتأثر

نصيرة درنان
الوظيفة/الرتبة: طالبة.
المؤسسة الأصلية: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم قسم آداب و فنون تشكيلية.
محور المداخلة: الفن والعمارة.
ملخص المداخلة: القصبة صنع حضارات عدة و هذا ما أظهر اختلافا واضحا على عمائرها.

الكلمات المفتاحية: القصبة معمار وفن مختلف وجد بفعل حضارات عدة متعاقبة نقلتها من كونها إسلامية إلى عالمية.

الملخص:

مدينة بني مزغنة حصن ممتد تاريخه الى عصور ما قبل التاريخ، يشار في عدة دراسات أنها سميت بإكوزيوم من طرف هرقل، وكانت لقرطاجية خلال القرن الرابع ثم حكمها سفاقس وماسينيسا، ثم مملكة موريتانية ثم يوبا الثاني. لتصبح تحت السلطة الرومانية التي بنت بها سروحا و معابدا في قمة الرّقي، ليأتي بعد ذلك احتلال الوندال و البيزنطيين في القرن السادس، ثم بعدها الفتح الإسلامي، وخلال القرن العاشر أعاد تأسيسها بولوغين ابن الزيري وسماها بني مزغنة و يشير ابن خلدون أن المدينة استقرت هناك آنذاك .ليأتي خلال القرن الخامس عشر الاندلسيين فارين من الاسبان فبنوا مساجد و كذا أبراج مراقبة ، ليحطم على يد الاسبان في 1510م, بعد مقاومة دامت سنوات استنجد بالإخوة بربروس والدولة العثمانية، لتشّب حربا قوية أدت الى تحطيم المدينة، لتعاد هيكلتها من طرف الأسرى المسيحيين والاسبان ، والأمر يربط الجزر التي كانت محايدة للمدينة لتتوسع و ترتقي بفنها و عمائرها خلال القرن السادس عشر حتى التاسع عشر فامتزج الفن الاسلامي بالأندلسي العثماني و كذا الآسيوي الأوروبي مع المحلي البربري ليعطي لها صفة التميز بين كل عمائر العالم الاسلامي، وما نلاحظه أن كل منطقة آل اليها السكان منذ العصور القديمة إلا و تركوا فيها عمارة بالغة الجمال، التي دمر أغلبها من طرف المستعمر سنة 1830، لتصنف في 1992 ضمن التراث العالمي. مدينة بني مزغنة تاريخ ممتد وليست عثمانية محضة كما وردت في دراسات عدة، مدينتنا تندثر منتظرة الانقاذ و إعادة الهيكلة.

الترجمة آلية للتواصل الفني عبر الأجيال

حضري محمد الأمين

طالب دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران1، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن.

الملخص:

إن دور الترجمة في نقل فن و معارف أمة أخرى ليس بالأمر الحديث، و إنما هي مسألة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، فهي وسيلة تبادل ثقافي و فني بين الشعوب و الأمم، و جسر تواصل بين اللغات و الثقافات بهدف توسيع الفكر الإنساني و الحضاري من أجل الارتقاء بالفن و الحضارة. ولهذا سنتطرق من خلال هذه المداخلة إلى تحديد مفهومي الترجمة والفن وكيف ساعد كل منهما الآخر وكذا الدور الريادي الذي تلعبه عملية الترجمة في التواصل بين مختلف الحضارات و الشعوب من الجانب الفني عبر العصور ودورهما في بث روح التسامح و الإنسانية بين ذوي البشر مستهلين هذه الدراسة بإبراز العلاقة بين الفن و الترجمة بالإضافة إلى دور هذه الأخيرة في تعزيز التواصل الفني بين الشعوب و الأمم لنصل في الأخير إلى بعض التوصيات التي نهدف من خلالها إلى الارتقاء بالنشاط الفني في عالمنا العربي من خلال منهج تحليلي بغية إثراء البحوث في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الثقافة، التسامح، التواصل الحضاري، الفكر الانساني، الفن.

Abstract :

The role of translation in transmitting art and knowledge of another nation is not a modern matter, rather it’s an issue rooted in the depths of history, as it is a means of cultural and artistic exchange between peoples and nations, and a bridge of communication between languages and cultures with the aim of expanding human and civilized thought in order to promote art and civilization. And through this intervention, we will address the definition of the concepts of translation and art and how they helped each other, as well as the pioneering role that the translation process plays in communication between different civilizations and peoples from the artistic side through the ages and their role in spreading the spirit of tolerance and humanity among people of human beings beginning this study by highlighting the relationship between art and Translation In addition to the latter's role in enhancing artistic communication between peoples and nations, we will finally reach some recommendations through which we aim to promote artistic activity in our Arab world through an analytical approach in order to enrich research in this field.

Keywords : Translation - The culture - Tolerance - Civilized communication - Human thought- The art.

1. مقدمة:

التَّرْجَمَة أو النَّقْل هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب (ويسمى النص المصدر) من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف) في اللغة الأخرى. فتعد الترجمة نقل للفن والحضارة والثقافة والفكر. وبهذا لا تكون الترجمة في الأساس مجرد نقل كل كلمة بما يقابلها في اللغة الهدف ولكن نقل لقواعد اللغة التي توصل المعلومة ونقل للمعلومة ذاتها ونقل لفكر الكاتب وثقافته وأسلوبه أيضاً، لكن اختلفت النظريات في الترجمة على كيف تنقل هذه المعلومات من المصدر إلى الهدف، فوصف جورج ستاينر نظرية ثالوث الترجمة: الحرفية (أو الكلمة بالكلمة) والحرة (الدلالة بالدلالة) والترجمة الأمينة.

تعتبر الترجمة فناً مستقلاً بذاته حيث أنها تعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات من أجل تمكين جميع البشرية من التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض. فهي فن قديم قدم الأدب المكتوب. فقد تم ترجمة أجزاء من ملحمة جلجامش السومرية، من بين أقدم الأعمال الأدبية المعروفة، إلى عدة لغات آسيوية منذ الألفية الثانية قبل الميلاد.

إن نقل ثقافات الأمم، وتحويل ما يصفه البعض بصراع للحضارات إلى تكامل ووئام، يأتي في مقدمة مهام الترجمة. ولن يتأتى هدف كهذا، إلا عن طريق الانفتاح على الآخر. هنا تلعب الترجمة، وبخاصة الفنية منها، دوراً جوهرياً في تفهم الغير، واحترام تقاليده، وقِيمه، وموروثاته. إذ يُعد العمل الفني تلخيصاً لعدة جوانب من حياة المجتمع الذي ينتجه. فإن تمت ترجمته للغة مغايرة، واطلع عليه قراء مجتمع آخر، فلا ريب في أنه سيعمل على توسيع مداركهم، ويخرجهم من دائرة " الأنا " الضيقة، لرحاب عالم أكثر انفتاحا.

2. مفهوم الترجمة؟

إنّ الجذر الخاصّ بكلمة «ترجمة» في العربيّة مشتقٌّ من جذر «ترجم» المأخوذ من اللّفظة المستعارة عن الأراميّة «ترجمونو» التّي تعني «ترجمان» أو «مترجم»، وهي لفظة عتيقة بَيدَ أنّها لم تزل محلّ استعمال.

هذه الصّيغة التّي منحت الصّور المختلفة للكلمة التّي تقابلها في النّصوص الأوروبيّة، على وجه الخصوص الصّيغتان: «ترجمان Drogman» مثل الكلمة الفرنسيّة لها «Truchement» الذّي يحفظ أحد المعاني الأكثر قِدما لمعرفة الوسيط يشهد بقاء هذه الكلمات على كثافة الاتّصالات الثّقافيّة التّي شجّعتها التّرجمة في كافة المجالات والإسهامات المهيمنة في كلّ مرحلة من مراحل تاريخ الحضارات القائمة[1].

والتّرجمة في المعاجم اللّغويّة: نقل الكلام من لغة إلى أخرى، أو تفسيره بلسان آخر. وفي المعاجم العلميّة: عمليّة نقل -بحيث لا تتغيّر محاور المنقول ولا يتغيّر جوهره- لا اتّجاها ولا قدرا، ولا شكلا ولا فحوى. ومن هذين المفهومين يتبدّى لنا أنّ عمليّة التّرجمة تنطوي على نقل يشمل الطّبيعة الاجتماعيّة والخلفيّة الثّقافيّة والتّقنيّة والبيئيّة والمناخيّة إضافة إلى المفهوم، أو المفاهيم اللّغويّة، من دون تحريف أو تشويه[2].

ويعرّفها «بيتر نيومارك **Peter Newmark** في مقدّمة كتابه الجامع في التّرجمة **Textbook of Translation** كالآتي:

«It is rendering the meaning of a text into another language in the way that the author intended the text».[3]

بمعنى أنّ التّرجمة في نظره هو جعل معنى نصٍ ما داخل لغة أخرى بالطّريقة التّي أرادها صاحب النّصِ الأصلي.

كما يعرّف «ويلس Wilss» التّرجمة على أنّها: «...أسلوب يؤدَّى، انطلاقا من نصٍّ اللّغة المتن المكتوب، إلى نصٍّ في اللّغة المستهدفة على أكبر قدر من التّكافؤ. وهو يتطلّب من المترجم الاستيعاب التّام للنّواحي التّركيبيّة والدّلاليّة والأسلوبيّة والبراغماتيّة النّصيّة للنّص الأصلي».[4]

3. ماهو مفهوم الفن:

إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي[5]:

- **معنى عام:** وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية.
- **معنى خاص**: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشتمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة.

بما أن أكثرية النصوص المكتوبة بمختلف اللغات لا تجد طريقها للترجمة، يمكن القول أنها تحتوي على معطيات ثقافية مجهولة، أو لنقل في حالة ركود. هناك أيضاً ثقافات محلية بحتة تُمارسها بعض المجتمعات وتنظر إليها مجتمعات أخرى باستغراب، حتى لكأنها تُمارس في كوكب آخر. مثال ذلك الفولكلور، والأمثال، وطقوس الزواج والموت، واستقبال المواليد.

إنه لمن المعلوم أن الاستعمار ارتكز على فلسفة جوهرية مؤداها ضرورة هيمنة ثقافته وتشعب فنونه على ثقافات الشعوب الأخرى، إذ أنه يرى في ذلك خلاصاً لتلك الشعوب من وهدة التخلف الذي تعيش. أعقب جلاء المستعمر احتلال من نوع آخر تمثل في ظاهرة العولمة التي استبدلت فوهات البنادق بالتقنية وغزو الأفكار، ومحاولة طمس هوية الغير، وتذويبها في محيط ثقافي جديد تكون فيه الغلبة لثقافة الغرب المُهيمنة بسبب ما تتمتع به من تفوق مادي وتقني وسياسي وعسكري، وبسبب امتلاكها للمواعين الإعلامية التي تستطيع عبرها الترويج لأفكارها، وغرسها في عقول أصحاب الثقافات الخاضعة. لذا، فليس من المُستغرب أن يرى الكثيرون في العولمة استعماراً حديثا[6].

ولئن كانت الهوية تعبر عن انسجام الفرد أولاً في المجموعة التي ينتمي إليها، أو الابتعاد عنها ومجافاتها بفعل قناعاته الشخصية، فإن الفرد هو من يُحدد اليوم هويته بعيداً عن أية قوانين يضعها المجتمع. ولما كانت اللغة، وبالتالي الترجمة، تلعب دوراً رئيساً في تحديد الهوية، باعتبارها أداة التواصل واستيعاب ثقافة العولمة، فقد أصبحت الترجمة وسيلة من وسائل تحوير الهوية، سلباً، أو إيجابا. يقول **'مارسيل غوشيه'** في هذا المعنى:

"أصبحت الهوية اليوم داخل الفرد وليست خارجه... إن الاختلافات التي توجد في ذاتك، وبين ذاتك وذات الآخر، هي ما يتيح لك الدخول في المجال العام، وأن تتبوأ مكانك فيه. فالواقع أنه لم يعد على المجال العام أن يفرض حقيقته المجردة باسم المقاصد العامة التي من المفترض أن يكون حصنها الحصين. وهو لم يعد أن يتكون، قانوناً، إلا عن طريق إشهار التمايزات الخاصة"[7]

وهكذا أصبح الفرد وحيداً، دونما سند، أو قيم اجتماعية راسخة تدعمه في مواجهة سيل من الأفكار الوافدة التي يختلط فيها الصالح بالطالح، والمفيد بالغث. ومن الثابت أن الأفكار التي تبثها العولمة تجد الرواج والقبول وسط المجتمعات الهشة التي تفتقر للأصالة والقِيم المتوارثة والثابتة، أكثر مما تجده وسط المجموعات المعتدة بماضيها، وما ترسخ عندها من إرث حضاري.

وفي عصر العولمة الماثل اليوم، لا تتم ترجمة النصوص جُزافاً، إذ تقف وراء اختيارها معايير عدة من أهمها مضامينها الأيديولوجية، وتفانيها في ذيوع وخدمة الأفكار التي تود الثقافة المهيمنة نشرها. فالنصوص التي تتم ترجمتها هي تلك التي يتبرع مؤلفوها، سواء أن كانوا من أفراد المجموعات المُستهدفة بالتغيير نفسها، أو من كُتاب الثقافة الوافِدة، يتبرعون بالهجوم والنيل مما ألفه مجتمع ما من عادات وتقاليد ومعتقدات. يتذرع كُتاب المجتمعات المُستهدفة بأنهم يقومون بالتشكيك فيما يجري في مجتمعاتهم من نظم اجتماعية ودينية وطقوس محلية بسبب أنها لا تتماشى مع روح العصر. ثم أنهم يجتهدون في أن تكون مضامين أعمالهم متوافقة مع ما هو مألوف في الغرب، وأن تُقلِد حتى التراكيب والأنماط

اللغوية المُستخدمة فيه. ولعل الهدف من ذلك كله ضمان ترجمة أعمالهم ونشرها على نِطاق واسع، ما يعني ذيوع الصيت والشهرة العالمية. وعلى الرغم من اجتهاد كُتاب ومثقفي الحضارات المُستهدفة في تبني الأنماط اللغوية، والاهتمام بالأُطر الفكرية لحضارة الغرب، إلا أن هذه الأخيرة غالِباً ما تصف أساليبهم ومضامين كتاباتهم بالحوشي الغريب. أما المؤلفون الذين ينتمون لثقافة الغرب، فيرون في مسعاهم الهادف لتغيير نمط وأسلوب حياة أصحاب حضارات وثقافات العالم الثالث، وأساليب تفكيرهم، يرون في ذلك واجباً إنسانياً هدفه إخراج هؤلاء "المتخلفين" من قوقعتهم وانكفائهم على ذواتهم، ودمجهم في حضارة الغرب المتطورة كما سبقت الإشارة[8].

لذا، لم يعد بوسع المترجم في عالم اليوم الانخراط في ترجمة أعمال لا تحظى بالقبول لدى مخططي سياسات واستراتيجيات العولمة، والدول المهيمنة التي تدعمهم. ذلك أنه، أي المترجم، يسعى في المقام الأول لكسب رزقه، لذا يتوجب عليه الانصياع لرغبات من يدفع له، ولرغبات دور النشر التي تقرر طبع ما يُترجم وفقاً لما يُتوقع له من عائد مادي. لم يتبق للمترجم، إذاً، هامش من حرية في اختيار ما يُترجم. إذ يجد نفسه مضطراً حتى لترجمة نصوص تتعارض مع مبادئه، ومع ما يؤمن به ويعتقد. والواقع أن ظاهرة خضوع المترجم لتلبية رغبات من يدفع له ليست بالأمر الجديد، كما أنها ليست من ابتكارات عصر العولمة، وإنما تعود لأزمان سحيقة. ففي العصر العباسي، على سبيل المثال، كان المترجم يتقاضى وزن ما يُترجمه ذهبا. ولا يمكن الادعاء بامتلاك المترجمين يومئذ لحرية كاملة تتيح لهم ترجمة ما يشاءون. فأغلب الظن أنهم كانوا محكومين بالبقاء داخل الأُطر السياسية والفكرية التي يحددها من كان يدفع حينها[9].

4. تطور أساليب الترجمة في عصر العولمة:

لم تعد الترجمة في عصر العولمة ذلك النشاط التقليدي الذي يعتمد على القواميس، ودوائر المعارف، وما إلى ذلك من مُعِينات؛ وإنما تطورت أساليبها، شأنها في ذلك شأن الكثير من المِهن والأنشطة التي تأثرت أيما تأثير بثورة المعلوماتية. ويرجع تغير شكل الترجمة في معتقدنا لعاملين اثنين: أولهما العزوف المطرد للقراء عما هو مكتوب، وميلهم المتنامي للمرئي. وإذا كان المثل الشائع يقول: (ليس من رأى، كمن سمع، فأغلب الظن أن ذلك ينطبق على الترجمة من حيث أن (ليس من رأى، كمن قرأ). هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فقد أخذ الناس يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تنقلهم لشتى أرجاء المعمورة، وتُطلعهم على أدق تفاصيل حياة الآخرين، ومعالم حضارتهم، ومُكونات ثقافتهم، وهم في عقر دورهم لا يغادرونها قيد أُنملة[10].

ثم لأن المُشاهدة سهلة هينة، إذا ما قيست بالقراءة. فهي أكثر متعة، وأشد رسوخاً في الذاكرة من سطور قد يطوها النسيان حال الفراغ من قراءتها. ظهر، إذاً، ضرب جديد من ضروب الترجمة أكثر انتشاراً، وأشد تأثيراً يُمكن أن نطلق عليه (ترجمة الصورة)، إن جاز لنا التعبير. آثار جمة ترتبت على هذا التطور النوعي، إذ أصبح الفن اليوم في متناول يد الجميع، ولم تعد حِكراً على طائفة المثقفين، أو أولئك الذين يتحدثون اللغات الأجنبية. إذ أصبح بمقدور الشخص البسيط الآن، ومهما بلغت ضحالة ثقافته، أصبح باستطاعته مشاهدة والاطلاع على الأسرار الكامنة تحت حِجارة أهرامات الجيزة، معرفة تاريخ حدائق بابل المعلقة، وفلسفة النضال السلمي للمهاتما غاندي، وأسباب اندلاع الحروب الكونية، والمآسي التي ترتبت عليها. وباختصار، فإن العولمة وما صاحبها من قنوات تواصل اجتماعي، نقلت الثقافة من الدوائر المُغلقة، وجعلتها في مُتناول يد العامة[11]. تلك ولاريب إحدى محاسن التطور الذي جعل من العالم قرية صغيرة، كما يحلو القول للبعض. ولئن كان للعولمة وثورة الاتصالات جوانبها الايجابية في مجال التواصل الفني؛ فإنها لا تخلو، بطبيعة الحال، من عدة جوانب سلبية لعل من أهمها تشكيك المجتمعات، وبخاصة مجتمعات العالم الثالث، في إرثها وتقاليدها. لم تكن تلك المجتمعات تطرح الكثير من الأسئلة في الماضي بسبب أنها لم تعرف سوى الأنموذج الأوحد لعالمها المحدود الذي ورثته أباً عن جد، أما اليوم، فقد أخذت تُقارن بين حالها، وحال الآخرين، بين ما تمتلك، وما يمتلكه الغير. ولأن المرء يسعى دوماً للأفضل، فغالِباً ما تقود تلك المقارنات إلى حالات تفكك وتململ، بل قد يصل الأمر لدرجة التمرد، ليس فقط في مُكونات المجتمع الواحد، وإنما حتى في إطار الأسرة الواحدة. والواقع أن تلك المقارنات لا تؤدي دوماً للتنافس الشريف الذي يهدف للارتقاء لمصاف الآخر بالتصميم والعمل الجاد، وإنما تتسم في جل الأحيان بالحسد والعداء والكيد،

وما يصاحبها من قلاقِل داخلية، ونزاعات إقليمية، بل وحتى صِدامات دولية. ولا يقتصر أثر تلك المقارنات على مجال الأفكار والقِيم الحضارية والأُطر الثقافية فحسب، وإنما يتعداه لأخص خصائص الإنسان في المأكل والمشرب والمسكن والملبس، وحتى في كيفية تصفيف الشعر! ولأن الاستهلاك هو السِمة المميزة للحضارة الغربية؛ فإن عدواه وانعكاساته ما لبثت أن انتقلت للشعوب المُستهدفة. نتج عن ذلك اختلال في الموازين الاقتصادية، وجشع، وتكالب على الموارد المحدودة، وما يستتبع ذلك من صراعات فئوية، وفساد، ومحاولات لا تنتهي من البعض بقصد الثراء السريع والمشبوه. إضافة لتخريب البيئة بمخلفات منتجات، بعضها تالف وجلها غير ضروري، تُغرِق بها مجتمعات الغرب الاستهلاكية أسواق العالم الثالث. ولعل ذلك ما يُفسِر لنا جزئياً أسباب الهجرات غير المبررة في الكثير من الأحايين التي يقوم بها سكان الريف للمدن تاركين حِرفهم الرئيسة المنتجة، لاهثين وراء سراب الحضر بعد أن صورته لهم وسائل البث المرئية على أنه جنة الله في الأرض[12].

ومثلما تتميز الترجمة التقليدية بعدم البراءة كما سبقت الإشارة؛ فإن رصيفتها الحديثة، أي ترجمة الصورة، لا تتسم بالنزاهة هي الأخرى، بل أنها لأشد شراسة من سابقتها، سيما فيما يتعلق بمخاطبة النشء. فقد فطنت العولمة إلى أن هؤلاء الأخيرين هم التربة الخصبة التي ينبغي التعويل عليها في نشر مبادى الحداثة، وغرس تعاليم حضارة وثقافة الغرب في وسط مجتمعاتهم التي غالباً ما توصف بـ (المُتخلفة) عن ركب الحضارة.

تعتمد ثقافة العولمة أولاً على التراجم المُصاحِبة للإنتاج السينمائي من أفلام مدبلجة وأفلام للأطفال في نشر رسالتها التي تهدف لتغريب مُشاهدي الثقافات المُستهدفة عن واقعهم وحضارتهم. تلعب تلك التراجم دور المُخدِر الذي يسري في الشرايين، ويفعل فعله بتؤدة وتأن، دون أن يفطن له المُشاهد. أضف إلى ذلك المضامين التي تشتمل عليها تلك الأفلام والأعمال الدرامية التي يظهر فيها البطل الغربي، إن لم نقل الأبيض، مُجسِداً للرأفة والرحمة والوقوف بجانب الحق. إنه دوماً نصير الضعفاء، والمُدافِع عن حقوق البشر.

ففي الأعمال التي تصور القسوة التي تتعرض لها بعض شعوب العالم الثالث على أيدي بني جلدتها، والفظائع التي تُرتكب بحقهم، يكون الأبيض هو المنقذ لمن يتعرض للتعذيب والتقتيل. وينسى مُخرج العمل الدرامي، بل يتناسى عن عمد في واقع الأمر، أن السلاح الذي يُعذِب ويقتل، إنما هو إنتاج خالص لثقافة مجتمعه! حتى أفلام " توم وجيري"، سيما تلك التي تُنتجها الثقافة المُهيمنة، والتي يغرم صِغار السن بمشاهدتها، ليست بريئة هي الأخرى لمن يتأملها عن كثب، ويحلل أهدافها ومضامينها الفكرية. إذ يتحلى فيها كل من القط والفأر بالخِدعة والمُراوغة ومفاهيم بعينها تود ثقافة العولمة غرسها في مخيلة الصِغار[13].

تعمل المجتمعات التي تتعرض للغزو الثقافي والفني ما في وسعها لصد الهجمة الشرسة التي تتعرض لها ثقافاتها من جِهة، ونقل موروثها الفني للغرب من جِهة أخرى. هنا أيضاً لا يتم اختيار الأعمال التي تُترجم عشوائياً، وإنما تُختار تلك التي تدل على امتلاك شعوبها لثقافة أصيلة، وعقائد راسخة، وطول باع في الإبداع. وقد تذهب أبعد من ذلك، فتفتخر بفضل ما قدمته للغرب من عطاء ساهم في تقدمه وتفوقه في شتى فنون المعرفة. بيد أنها، أي ثقافات العالم الثالث، غالباً ما تتخذ موقف المُدافِع أمام ما يستهدِفها من غزو ثقافي. ذلك أنه لا تتوفر لديها الإمكانات المادية، ولا القدرات الإعلامية اللازمة التي تتيح لها مقارعة هجمة الثقافات الوافدة. كما أنه ليس بوسعها إغلاق الفضاءات التي تبث أفكار الثقافة المُغايرة. بيد أن شُح الإمكانات ينبغي ألا يحمل أصحاب الثقافات المُستهدفة للوقوف موقف المُتفرج. ينبغي عليهم، بدءاً، عدم الادعاء بصلاحية وملاءمة كل ما تحمله ثقافاتهم، ورداءة وغرابة كل ما تطرحه ثقافات الآخرين. لذا، يتوجب عليهم العمل على التمحيص فيما يردهم من خارج الحدود، وأن يأخذوا بالصالح منه، مع العمل على تقوية مناهجهم الدراسية، وبرامج توعيتهم الاجتماعية لرفض الطالح، والتفنيد العلمي المُقنع لمثالب ما لا يتفق مع توجهاتهم الحضارية. ذلك أن الحفاظ على الأصالة، والتشبث بالقيم الحضارية، لا يتم بالمكابرة والعِناد، ولا بالقوانين والتشريعات؛ وإنما باقتناع أفرد المجتمع بما يلائمهم، ويتوافق مع متطلبات عصرهم[14].

5. خاتمة:

تطرقنا لدور الترجمة كأداة تواصل من حيث كونها وسيلة نقل فنون وثقافات الأمم والشعوب التي تتحدث لغات مختلفة بغرض خلق روح وئام وتوافق بينها، بدلاً عن الصراع والصدام. تعرضنا في هذا السياق لضروب الترجمة المختلفة، مثل الترجمة الفنية التي تُعتبر تلخيصاً لعادات وتقاليد ونمط حياة المجتمع، وكيف أن الاطلاع على تجارب الغير من خلال ذلك الإبداع لا بدَ أن يُسهم في ترقية الذوق الفني، ويعمل على توسيع مدارك قراء اللغات الأخرى، واطلاعهم على أنماط في الكتابة قد لا تكون معروفة في مجتمعاتهم. ثم دلفنا نحو الترجمة العلمية التي تحتاجها شعوب الأرض كافة من حيث ارتباط العالم ببعضه البعض، ومن حيث أن الطفرة الهائلة التي شهدها، وما يزال يشهدها التقدم التقني، تستوجب أخذ البلدان النامية من المعرفة المتراكمة لدى البلاد التي سبقتها في مضمار التطور. أشرنا كذلك إلى التغيير الجوهري الذي طرأ على الترجمة، إذ تطورت من شكلها الورقي التقليدي، لتضيف إليه الصورة المرئية، ذلك أن الثقافة المُهيمنة لم تكتف بترجمة الأعمال المكتوبة التي تُروج لتفوقها؛ وإنما أخذت في الاستعانة بآليات أخرى أكثر نجاعة مثل السينما والمسرح، وحقن جرعها الثقافية من خِلال الأعمال الدرامية. أدى ذلك لشيوع الثقافة واختراقها للحدود، وتمكين الفرد العادي ذي المعارف المتواضعة، والذي قد لا يجيد لغات أجنبية، تمكينه من الإلمام بمعطيات ثقافية لم تكن في متناول يده حتى إلى وقت قريب.

ذكرنا أن هدف الترجمة هو تهيئة التواصل الثقافي والفني الذي يُعرِف الأمم والشعوب بعضها ببعض، مع الحرص على احترام هوية وخصوصية كل أمة. بيد أن العولمة جاءت بفلسفة مُغايرة تتلخص في محو الفواصل بين الثقافات المتعددة لبني البشر، وترسيخ نمط كوني لثقافة غالباً ما تتسم بالاستعلائية وتكون الغلبة فيها بالضرورة، وبحكم طبيعة الأشياء لثقافة الغرب التي تدعمها موارد اقتصادية هائلة، وقوة عسكرية ضاربة، وتفوق إعلامي لا تحده حدود. لذا اقترح البحث بعض الخطوات التي من شأنها تمكين الأمم والشعوب ذات الثقافات المُستهدفة من الوقوف أمام الغزو الثقافي الذي تفرضه العولمة، حِفاظاً على هويتها وتراثها.

المراجع:

1. الطيِّب بكوش (2011). "التّرجمة في التّقاليد العربيّة". تر أحمد عثمان(مصر). الجوبة. مؤسّسة عبد الرّحمان السديري الخيريّة. الجوف. المملكة العربيّة السّعوديّة. العدد 33. ص 12.
2. نورة هادي السّعيد. (2011) "دور التّرجمة في العولمة". الجوبة. مؤسّسة عبد الرّحمان السديري الخيريّة. الجوف. المملكة العربيّة السّعوديّة. العدد 33. ص 14.
3. Newmark peter (1988): Textbook of Translation. Prentice HaH International vUIO Ltd. Hemel Hempstead Hertfordshire. England. P 05
4. Wilss, Wolfram (1982) : The Science of Translation, Problems and Methods. Gunter Narr Verlag Tübingen. P. 112

5. بركة، بسام (2012م) - الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين، العدد الأول، المركز العربي للأبحاث، ص 80.
6. غوشيه مارسيل (2007م): الدَين في الديمقراطية، ترجمة شفيق محسن، بيروت، ص 113.
7. العنزي صالح(2010) قراءات في البعد الثقافي للمصطلح الأجنبي، ترجمان، المجلد 17، العدد 2.
8. ديومة بابكر(2006 م) : الترجمة من العربية وبالعكس. . . الواقع والطموحات، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.
9. محمد عوني، عبد الرؤوف. تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي و الغرب الأوروبي. مكتبة الآداب. القاهرة. 2008. ص 231.
10. أسامة طبش. "الأمانة في التّرجمة". 13 أفريل 2020. السّاعة 23:47. http://www.alukah.net/literature_language/0/104937/

11. محمد عبد الغني حسن. (1986) فن التّرجمة في الأدب العربي. دار المستقبل. الإسكندريّة. مصر. ط 02. ص 25.
12. صاحب الربيعي. "مواصفات المترجم". 15 مارس 2020. السّاعة 19:35.
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63824
13. صاحب الربيعي. المرجع نفسه.
14. يحيى، الناعبي. "التّرجمة أكثر من عمليّة نقل لغوي". 14 أفريل 2020. السّاعة 21:16
http://www.alittihad.ae/details.php?id=17390&y=2008&article=full

العمارة والرمز: فنّ تعليم الأشكال أم تشكيل العلامات
(قراءة في تشكيلات عمارة الجنوب التونسي نموذجا)

د. زينب قندوز غربال
أستاذ مساعد للتعليم العالي في مادة التصميم
إختصاص: هندسة معمارية داخلية بالمعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة
جامعة سوسة - تونس

الملخص:

يعدّ المعمار منظومة معرفية متكاملة تجمع اللغة والفكر والعقائد، بحيث تكون فيها البناءات والانشاءات مادة ملموسة قابلة للتعامل معها كظواهر تمثل مؤشرات تحمل في طياتها أفكارا وقيما ومعايير ثقافية تعبّر عن تطلّعات صانعيها وتمكّنهم من الحفاظ على ذاكرتهم. تتحرّك هذه المنظومة وفق نُظم شرّعها المجتمع وقوانين ثابتة منظمة حسب منهج موحّد ومحكم في آن. ولا تكون قيمة دلالته فاعلة إلاّ في مجال المنظومة التي تنتمي إليها طبقا لمعجم رموز موحّد تضمن درجة الادراك المطلوب لهذه الدلالات المرئية والثابتة. وعليه، فالكتل البنائية الممتدة بصريا وباتجاهاتها الأفقية والعمودية، التي تجمع بين التعقيد والبساطة وتتراوح ادراكاتها الحسية بين رمزيتها وفاعليتها الوظيفية، سواء كانت على مستوى الوحدة او النظام، ماهي الا مختبر نتاج مجتمع مستقل. فهم يحللونه، يقيمونه عبر ما هو مناسب أو غير مناسب تبعا للتطـابق نتاجهم او عدمه من سلوكيتهم ونفسيتهم وحاجاتهم وعلاقاتهم ليكون الرّمز حافزهم الاجتماعي ونتاجهم الأعمق معاني.

تمتلك البيئة عدداً لا حصر له من الرموز والمعاني التي يعبر بها الساكن عن ارتباطه بالمكان وانتمائه اليه كما يساعد وجود لغة مشتركة بين ساكني ومستخدمي المكان في فهم هذه الرموز والمعاني فضلاً عن إدراكها ويمكن من خلال تحليل محتوى البيئة المشيدة ومكوناتها تحليل مجموعة من المتغيرات البيئية التي يمكنها حمل المعاني وإيصال الرموز. حيث يحمل الانسان خصائص ادراكية ويتسم المكان بخصائص تركيبية فعند ترجمة الثانية للأولى نحصل على تطابق بين الصور الذهنية المخزونة والحدث المكاني مما يولد الاحساس بالألفة.

لعلّ باستقراء مدوّنة من الرموز والعلامات الشعبية ماثلة في فضاءات معمارية تقليدية -عمائر الجنوب التونسي نموذجا- أمكننا من أدراك ماهية الدلالات المرئية والثابتة. كما تسمح هذه الشواهد بقراءات متعدّدة بين ماديّة فنّ تعليم الأشكال ومعنويّة تشكيل العلامات. أفضية سكنية قادرة على اختزال الرّموز الثقافية للمجموعات البشرية وتقاليدها ومهاراتها المعرفية في لغة مشفرة تعتمد المجاز والتجريد. ويحمل الجانب المادي من هذه المنشآت أفكارا ورموزا متعارف عليها تتناقلها المجتمعات تباعا فتكوّن مخزونها الثقافي.

- الأيقونة كعلامة بصرية، تلجأ للرمز المقرون بالوعي الجماعي حتى تتمكن من تأثير دلالتها على الجماعة، فرغم أنها ترتكز على المعطى الشيئي المحدود في الدلالة، إلا أن هذا المعطي يظلّ محكوما للسياق الكلّي للظاهرة الاجتماعية، وهكذا تتحول إلى لغة. **فما مدى أمانة هذه اللغة في صون الروابط الإنسانية؟**
- من خلال إثراء المبنى بالملامح، التي تثير الوعي وتختزن زمان ولادته في التلقّي، فالبناء التقليدي يمثل عمقا زمنيا يحظر في شكل معماري موروث. تشكل الخبرة والأشكال التراثية بعض الرصيد الشكلي الذي تتعاطاه العمارة، فيحضر الزمان في مضامين تقدّمها مفردات وتكوينات شكليّة متوارثة ليحظر الشكل المتوارث مختزنا تاريخ المفردة الشكلية وايحاءاتها التعبيرية. **فهل يحيا الرمز المُعلّم في زمننا الحاضر شكلا ويغيب معنى؟**

القيم الإنسانية والتربوية في أبعاد الخبرة الجمالية عند "جون ديوي"

تيرس حبيبة
الوظيفة: أستاذة محاضرة " أ"
المؤسسة الأصلية: كلية العلوم الاجتماعية، شعبة الفلسفة، جامعة الشلف
الدولة: الجزائر
مخبر البحث: الفلسفة وتاريخها

ملخص المداخلة:

اشتهر "جون ديوي" في فلسفته البراغماتية بأنه فيلسوف للخبرة والتربية والديمقراطية، كان هدفه الاساسي من فلسفته هو اصلاح المجتمع الديمقراطي على قيم اخلاقية وانسانية تنشد الحياة الاجتماعية المشتركة بتطوير الطبيعة البشرية والسلوك الانساني من اجل مجتمع أفضل للبشرية جمعاء، لذلك جاءت آراؤه في الاستطيقا مرتبطة ارتباطا كبيرا بفلسفته العامة، بحيث جعل من الخبرة الجمالية جزءا مهما ولا يتجزأ من الخبرات الحياتية الأخرى في تحقيق اصلاحاته.

وعليه سنوضح في هذه المداخلة مفهوم الخبرة الجمالية في فلسفة "جون ديوي وأبعادها الانسانية " وكيف تجاوز مقولة " **الفن من أجل الفن**" ليصبح الفن متعة إستطيقية وخدمة نافعة للخبرة المشتركة المفعمة بقيم التفاهم والتعاطف المتبادل بين الناس.

الكلمات المفتاحية: الفن، الجمال، الخبرة الجمالية، القيم الأخلاقية والانسانية، التربية، الديمقراطية، التفاعل، الحوار.

إنفتاح السؤال الأنطولوجي على الفن: مقاربة من خلال شعر أدونيس

نعيمة بن عروسة
جامعة معسكر

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى ابراز العلاقة التأسيسية بين سؤالي الشعر والوجود، باعتبار الشعر أهم الأعمدة التي تحاول الاستكشاف والاستبصار وهو ممارسة منفتحة على الوجود يسعى لتحقيق وظيفة انطولوجية، ذلك ان الفهم الشعري لسؤال الوجود يجعل منه منفتحا على الكينونة .وحاولنا من خلال هذه الورقة البحثية التعرض للقصيدة النثرية مع أبرز رواد الشعر العربي المعاصر ألا وهو الشعر أدونيس ،بغية الالمام بنظرته الفلسفية الوجودية وملامسة قلقه الحاضر وتفاؤله بالمستقبل والوقوف على أهم المحطات و الأسئلة الوجودية، التي تسعى الذات الشاغرة للإجابة عنها حتى تستطيع ممارسة كينونتها كذات فاعلة تسعى للوصول إلى الحقيقة وتحصيلها.

الكلمات المفتاحية: الشعر، أدونيس، الوجود، الكينونة، الزمن.

دور الأنثروبولوجيا في قراءة الدلالات الفنية

دليلة نصلي بكير
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

ملخص المداخلة:

تواجدت الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) منذ بداية التاريخ البشري القديم وعلى مراحل مختلفة، والتي هي علم يهتم بكل الأصناف والأعراق البشرية والأبعاد الإنسانية، في حين قد حرص الانسان على تنمية حسه الجمالي واثارته من خلال اهتمامه بالفن، وقد تجلى ذلك في حياته كـالنقش، النحت، رسم، موسيقى، أساطير، ومسرح وغيرها. ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن العاطفة الجمالية تنبع من لذة الإبداع والإعجاب بالأشكال الجميلة كما أن الدوافع التعبيرية هي استجابة فطرية تنطق وفق ما تحدده الثقافة التي ينتمي اليها كل فنان. ويقول: ألبرت كامو Albert Camus : "عندما يعجز العقل عن التفكير يبدأ الفن"، فالفن هو العمود الذي ترتكز عليه الأمم في بناء تطورها، وهو انعكاس للتاريخ البشري وملامحه، ويمكن طرح الإشكال التالي: كيف للأنثروبولوجيا أن تبرز الملامح والأذواق الفنية؟ وكيف لها أن تساهم في المعاني الفنية؟

الكلمات المفتاحية: الفن، الأنثروبولوجيا، الأبعاد الإنسانية، الدلالات الأنثروبولوجيا.

الجمال الفني في فلسفة الرواقيين

أ.د. وادفل محمد
جامعة قسنطينة 2

الملخص:

تدخل ورقتي في إطار البحث عن الجمال الفني في فلسفة الرّواقيين. وذلك من خلال أولا التعريف بالفلسفة الرواقية. وثانيا تحديد معنى النسق الفني الجمالي عند الرواقيين. وثالثا الإشارة إلى أنّ الفضيلة التي هي الخير الوحيد وهي الخصوصية الفنية للجمال الرواقي. ورابعا التعرف على القول الفني الجمالي عند الرواقيين من خلال أجزائها الفلسفية (المنطق – الطبيعة – الأخلاق –) و مجموع الأشياء و الأفعال والكون المتناسقة والمُحكمَة في جمالها.

وأخيرا، نريد الإجابة عن إشكالية إمكانية أن يكون الجمال الفني عند أفلاطون وأرسطو هو ذاته الذي نجده عند الرواقيين.

وكانت الإجابة على الشكل التالي : بالرغم من أنّ الفلسفتين واحدة من حيث الجانب الأنطولوجي الفلسفي، إلا أنّ هناك اختلافا بينهما من حيث الطابع الفني الجمالي لكل منهما، في أنّ هذا الجمال الفني الرّواقي يقوم وفق الأجزاء الثلاثة للفلسفة الرواقية، فلا يكون هذا الجمال الفني إلا بوجود النسق المنطقي والذي يعد جزء لا يتجزأ من هذه الفلسفة من جهة ،و من جهة أخرى يصبح هذا النسق المنطقي عند الرّواقيين داخل الفلسفة وأنّ فكرة الله تأتي استنتاجا منطقيا لمشهد جمال الأشياء في الوجود ونظام العالم، على العكس من النسق المنطقي الأرسطي (Aristote)، فقد جاء متأخرا عن الفلسفة، وأنّ الجمال الفني الأرسطي لا يدخل فيما هو منطقي، بل هو مستقل عنها .

التقنية الرقمية في المسلسلات الجزائرية (مسلسل عاشور العاشر الموسم الثالث بتقنية 3d نموذجا)

هجيرة لعرابي
الوظيفة/الرتبة: طالبة دكتوراه - أستاذة مؤقتة بجامعة مستغانم
المؤسسة الأصلية: جامعة وهران1 - أحمد بن بلة
محور المداخلة: الفن و التقنية

ملخص المداخلة:

تشكل التقنية الرقمية اليوم مطلبا أساسيا في الصناعة السينمائية، نظرا لما تحويه من أهمية بالغة في إنتاج الفيلم وإخراجه بطرق فنية مواكبة لعصر التطور التكنولوجي للكمبيوتر والرقمنة، والبرمجيات وشبكة الاتصالات.

وقد حظيت السينما الجزائرية بمكانة مرموقة منذ نشأتها، ولكن سرعان ما زال بريقها وهي اليوم أمام تحدي استعمال التقنية الرقمية وجعلها صناعة حقيقية.

فالهدف ليس الاحتفاء بالماضي ولكن المحاولة في صناعة مستقبل للسينما الجزائرية بالإمكانيات والطاقات الشبابية التي تحاول اللحاق بالركب السينمائي عبر مختلف البرمجيات المحترفة وإتقانهم لها من الأنفوغرافيك والموشن جرافيك كسلسة قورصو، والمشروع القادم لسلسلة عاشور العاشر بتقنية3d من قبل أبناء الجزائر وإتقانهم لبرامج الفوتوشوب والمونتاج بكليات ومعاهد الفنون وأيضا من قبل شباب خارج الجامعة، والموجة الحديثة الحاصلة الآن في انعقاد العديد من الورشات التدريبية لهذه البرامج وفتح المدارس الخاصة وتهافت الشباب للتسجيل بها رغم الأسعار الباهظة، وأيضا هذا المجال متصل مع خبراء الإعلام الآلي، والأجانب عبر اليوتيب، لتمتد جسور التواصل بين الفنانين والتقنيين لخلق مشاريع جديدة، وهذا يعتبر رصيدا للسينما الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الفن، التقنية، السينما، السينما الجزائرية، البرمجيات، الغرافيك، الموشن جرافيك.

الموسيقى كفن جميل في الفكر العربي (تقليد أم إبداع)

هايل بن شعبان
الوظيفة/الرتبة: طالب دكتوراه
المؤسسة الأصلية: عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
قسم: الفلسفة
التخصص: الفلسفة و التواصل

الملخص:
خاض الفلاسفة العرب والمسلمون في الفن باعتباره اللغة الثانية التي يخاطب بها الوجدان والمشاعر، و وسيلة يعبر بها عن صور الجمال، باعتبار أن القيم الفنية والجمالية في المنظور الإسلامي أسمى من التلذذ برؤية العين لمشهد جميل في الكون، أو سماع صوت شجي، إلى إدراك أسرار الوجود القائم على الإتقان.

والموسيقى من أبرز الفنون التي حظيت بعناية بالغة في الفكر العربي، ونظر إليها نظرة إجلال واحترام، و أفردت لها التصانيف. غير أن الفكرة السائدة لدى بعض الباحثين مفادها أن الموسيقى العربية إنما هي إفرازات لما اقتبسه العرب المسلمون عن الثقافات التي احتكوا بها قبل الإسلام، أو أثناء نشرهم له. وبالتالي فهم في هذا الميدان، ليسوا محدثين ولا مجددين، بل مجرد مقلدين، ووسطاء نقلوا علوم الموسيقى وعلومها عن الإغريق والفرس. و من جانب آخر يخفى تأثر العرب بالموسيقى الفارسية منذ فجر الإسلام؛ ثم مع الخلافة الأموية حيث تشابكت الثقافات فتأثرت ببعضها البعض.

هذا التواصل و التمازج الفكري والحضاري بين الثقافات وظفه علماء العرب و اعتمدوه في تكريس الحوار بين الحضارات، وفي إرساء خطاب ثقافي إبداعي يتجاوز أزمة التقليد والمحاكاة لثقافة الآخر، مساهمين في تخطي ما يُعرف بالانغلاق عن الذات و رفض الآخر. دون المساس والإخلال بالطابع الأصلي المميّز لتقاليد الممارسة الموسيقية العربية.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى - الفن - الجمال - الغناء - الطرب

دور الفن في توحيد الشعوب من خلال الطابع البريدي

هنان صابر
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-الجزائر
الرتبة: طالب دكتوراه
تخصص: فنون تطبيقية
محور المداخلة: الفن و المقاومة الحقيقة الثورة

الملخص:

تأثر الفن التشكيلي بتطور الانسان مواكبا اياه في جميع المجالات السياسية والثقافية ولاقتصادية ...، و من بين أهم الممارسات الفنية ذات الطابع النفعي هي صناعة الطابع البريدي الذي يحمل في طياته الطابع الاجتماعي و التفاعلي بين الافراد في الوطن الواحد من جهة و بينهم وبين الشعوب في العالم من جهة أخرى حيث يعد رسالة إعلامية وثقافية تؤرخ لأحداث مختلفة سياسية ثقافية اقتصادية رياضية...

لقد صدرت عدة نسخ للطوابع البريدية في الجزائر من بينها الطابع الذي يحمل ألوان الجزائر المستقلة تحت عنوان "الذكرى الثامنة لِاندلاع الثورة الجزائرية" و رمزيته في توحيد الشعب الجزائري الذي كان حينها يضمد جراحه، و الذي صدر في الفاتح من نوفمبر رمز الثورة الجزائرية، كما اِعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة و بمبادرة من الجزائر يوم الثامن من ديسمبر2017 القرار رقم 72/130 الذي أعلن 16 ماي من كل سنة اليوم الدولي للعيش في سلام، كما توجت الجزائر مؤخرا بأحسن تصميم بريدي عربي و قد كان طابعا بريديا تذكاريا لإعلان قيام دولة فلسطين في 15 نوفمبر 1988 تحت شعار "جزائسطيني" من إبداع الفنان الجزائري طيب العيدي حيث أصبح موحدا إبتداء من 09 أكتوبر2019.

من هنا يمكن ان نلمس القيمة الانسانية للطابع البريدي و دوره في نشر ثقافة التسامح من جهة و حمل قضايا الشعوب والثورات العادلة من جهة أخرى.

تجليات الصراع الطبقي في السينما العالمية من المدمرة بوتمكين 1925 إلى فيلم الطفيليات 2019

لعجال عبد المنعم
الوظيفة/الرتبة: طالب دكتوراه
المؤسسة الأصلية: جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
محور المداخلة: الفن في الرأسمالية

ملخص المداخلة:

تهتم النظرية السينمائية الماركسية بتجسيد الفن كنموذج إجتماعي من خلال السينما باعتبارها حاوية لباقي الفنون، هناك على وجه التحديد أفلام اختصت بهذه القضية و تطرح صورا تراجيدية لظروف و واقع العناصر و المظلومة إجتماعيا عارضة بذلك معالجة إبداعية لصراع الطبقات الاجتماعية كفيلم " battleship potemkin 1925" للمخرج الروسي سيرغي ايزنيشتاين و فيلم "the great gatby 2013" للمخرج باز لورمان و فيلم "parasite 2019" للمخرج الكوري جونغ بونغ هو، حيث يعرض كل المخرجين الثلاث معالجات لظاهرة الصراع الطبقي كل حسب خلفياته الإيديولوجية وهو ما سنتعرف عليه من خلال تفسير ظاهرة الفن كنموذج اجتماعي بين الرؤية الرأسمالية و الماركسية.

الكلمات المفتاحية: الصراع الطبقي - السينما - الفن - الرأسمالية الماركسية